وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعــة د يـــالى– كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

قضاء خانقين

"دراسة في الجغرافية الإقليمية"

رسالة تقدم بها

فلاح محمد ستار البياتي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية البشرية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبدالله حسون محمد

1435هـ

2014م

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول/. مشكلة البحث وحدوده وأهميته وأهدافه والدراســات الســابقة

المبحث الثاني / البعد التأريخي لموقع قضاء خانقين .

المبحث الأول

مشكلة البحث وحدوده وأهميته وأهدافه
والدراســات الســابقة

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن اختيار مشكلة البحث وتحديدها بعناية تمثل الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي وتتجسد في مجموعة أسئلة تتطلب الإجابة عليها . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة على شكل أسئلة وهي :-

1- ماهي الأهمية الإقليمية لقضاء خانقين؟ هل حظيت قضاء خانقين بالاهتمام اللازم الذي يليق بها كمنطقة ذات أهمية طبيعية وبشرية وإقتصادية ؟ ويتفرع من السؤال الرئيس ثلاثة أسئلة فرعية وهي كالآتي:

أ . هل يتميّز الإطار الطبيعي لمنطقة الدراسة عن باقي مناطق المحافظة ؟

ب . هل تمتلك منطقة الدراسة الحجم السكاني الكافي الذي يستطيع إستثمار الثروات الطبيعية ؟

جـ . ما الأهمية الإقتصادية التي تتمتع بها منطقة الدراسة ؟

ثانياً: فرضية الدراسة :

تعتبر فرضية البحث إجابة أولية مقتضبة حول موضوع البحث , وتقوم فرضية البحث على:

1- ان منطقة الدراسة تتمتع بأهمية كبيرة من الناحية الطبيعية والبشرية .

2 – ان منطقة الدراسة تتميز بتباين إطارها الطبيعي عن باقي مناطق المحافظة .

3- ان منطقة الدراسة تتمتع بالحجم السكاني والتي يمكنها من توظيف طاقات السكان في أستغلال الثروات والموارد الطبيعية في وبناء وتطوير المنطقة .

4 . ان منطقة الدراسة ذات أهمية إقتصادية كبيرة وذلك لما في باطنها وعلى سطحها من موارد وثروات طبيعية وبشرية تستوجب دراستها , فضلاً عن موقعها التجاري على طريق التجارة الدولية .

ثالثاً: حدود منطقة الدراسة : تم تناول البحث من خلال :

أ ـ الحدود المكانية : وتتمثّل بحدود قضاء خانقين الإدارية :

1- لعام 1977 والبالغة مساحته (3789)كم**2** والمتكونة أنذاك من خمسة وحدات إدارية وهي(ناحية ميدان , وناحية قوره تو[*] في شمال القضاء , وناحية مركز قضاء خانقين , وناحية جلولاء[*] , وناحية السعدية) في وسط وجنوب القضاء .

2- والأعوام من 1987- 2011 والبالغة مساحتها (3512) كم**2** والمتكونة من ثلاثة وحدات إدارية وهي(ناحية مركز قضاء خانقين , وناحية جلولاء , وناحية السعدية) .

ب - الحدود الزمانية : تمتد للفترة من (1977-2011) , حيث أعتمدت البيانات والإحصاءات والتقديرات السكانية لدى الوزارات والدوائر الرسمية التي لها علاقة بموضوع الدراسة .

رابعاً: منهجية الدراسة :

أعتمد الباحث المنهج الإقليمي في دراسته حيث تناول منطقة الدراسة بالوصف والتحليل للجوانب الطبيعية والبشرية والإقتصادية . وقد أعتمد الباحث على جانبين , الجانب النظري المتمثل بالبحث والتقصي وجمع المعلومات من المصادر والكتب العلمية التي تناولت الجوانب المختلفة المتعلقة بالموضوع بشكل مباشر وغير مباشر من خلال المصادر والكتب والبيانات الإحصائية وذات العلاقة .

أما الجانب العلمي فقد تمثل بالزيارات الميدانية المتكررة للدوائر الرسمية والمؤسسات المختلفة وخاصة الإنتاجية منها مثل المؤسسات الصناعية المختلفة أو الحقول الزراعية والحيوانية للإطلاع عن كثب على واقع الحياة الإقتصادية وما تواجهه من ظروف مختلفة وشملت الجولات والزيارات الميدانية لمعظم مناطق القضاء وإجراء المقابلات الشخصية مع عدد من أبناء القضاء ممن يعملون في الأنشطة الإقتصادية المختلفة , وأخذ الصور الفوتوغرافية للظواهر الطبيعية والبشرية , فضلاً عن أستخدام بعض القوانين الإحصائية ومنها السكانية في إتمام بعض جوانب الدراسة .

خامساً: أهداف الدراسة :

1- يهدف الى دراسة المعطيات الطبيعية والبشرية والتي لم تدرس من قبل الباحثين والأكاديميين كونها منطقة ذات مؤهلات طبيعية وبشرية جديرة بالإهتمام والدراسة .

2. كشف التباين المكاني عن طريق تحليل والتعرف على الخصائص الطبيعية والسكانية والإقتصادية .

3. تقصي المشاكل التي تظهر في خصائص الإقليم بُغية تحديد أهم المشاكل والمعوقات التي تبطئ عجلة التنمية والتطور في الحاضر والمستقبل.

***)ألغيت الصفة الإدارية (مرتبة ناحية) من ناحيتي(ميدان و قوره تو) بعد منتصف الثمانينيات القرن الماضي بسبب ظروف الحرب العراقية – الإيرانية لقربهما من المناطق الحدودية فأصبحتا مناطق طاردة للسكان وهجر سكانهما الى المناطق الأخرى داخل القضاء وخارجها .**

***) أستحدثت ناحية جلولاء عام 1958 بعد إقتطاع مجموعة من القرى التابعة لقضاء كفري – محافظة كركوك ,وأضيفت الى قضاء خانقين وبذلك تكونت ناحية جلولاء الحالية .**

سادساً: مبررات الدراسة:

1. إن الباحث هو أحد أبناء القضاء , فتولد لديه الرغبة في دراسة الخصائص الجغرافية لهذا القضاء.

2- عدم وجود دراسات سابقة عن قضاء خانقين في الجغرافية الإقليمية تناولت القضاء من مختلف الجوانب الطبيعية والبشرية الإقتصادية .

3. الحاجة الى وضع إستراتيجية تعتمد التنمية المستدامة في إستثمار مواردها الطبيعية والبشرية والإهتمام بمجالات أنشطتها الإقتصادية من أجل تنميتها وتطويرها ورفع مستواها الى المكانة التي تليق بها كمنطقة غنية بالموارد الطبيعية والبشرية .

سابعاً: أهمية الدراسة :

مازالت منطقة الدارسة بِكراً , و لم تحظَ بالإهتمام الكافي و لأسباب كثيرة , منها الظروف السياسية التي مرت بها والحرب العراقية الإيرانية التي حولت المنطقة الى ساحة حرب وآثارها الإجتماعية والإقتصادية, إذ تعرضت أراضيها ومنشآتها الإقتصادية والخدمية والسكنية للدمار , و سياسة النظام السابق في تهميش المنطقة وحرمانها من فرص التقدم والتطور والتنمية الإقتصادية , والغائها مصفى الوند ونقلها الى منطقة الصينية في تكريت ورفع والغاء خط السكك الحديدية وعدم منح أهالي مركز ناحية خانقين إجازات البناء والترميم .

ثامناً: الدراسات السابقة:

الدراسة الإقليمية لأية منطقة عبارة عن مسح متكامل لشتى الجوانب الجغرافية طبيعية كانت أم بشرية . وقد برزت كثير من الدراسات الإقليمية سواء على نطاق القارات أم الدول أو أجزاء من الدول كإن تكون محافظات أو أقضية , ومن تلك الدراسات السابقة التي تناولت قضاء خانقين نذكر منها مايأتي:

1. دراسة خليل أسماعيل محمد (قضاء خانقين دراسة في جغرافية السكان) , عام 1973[1] وهي رسالة ماجستير, وقد تناول الباحث فيها التعرف على طبيعة التوزيع الجغرافي لسكان القضاء , وعلاقة ذلك التوزيع بظروف السكان الطبيعية والإقتصادية والإجتماعية , كما تناول نمو السكان ومراحل النمو والعوامل التي تتحكم في نمو السكان .

1) خليل أسماعيل محمد,(قضاء خانقين دراسة في جغرافية السكان), الطبعة الأولى, مطبعة العاني , بغداد, 1977.

2. دراسة سعد عبيد جودة[1] : مورفولوجية مدينتي بدرة وخانقين (دراسة مقارنة في جغرافية المدن), رسالة ماجستير, 1985. وقد تناول فيها مدينة خانقين من الناحية المورفولوجية ومقارنتها بمدينة بدرة , إذ أختص الموضوع بالجانب الحضري والعمراني للمدينتين المذكورتين .

3. دراسة محسن ابراهيم التميمي[2] (مدينة جلولاء دراسة في جغرافية المدن) وهي رسالة ماجستير, 2005 , وتهدف هذه الرسالة الى التعرف على خصوصية مدينة جلولاء , وتناولت هذه الرسالة نشأة مدينة جلولاء وتطورها وعلاقاتها الإقليمية , وتندرج ضمن دراسات المدن , وتضمنت خمسة فصول ونتائج وتوصيات .

4 . دراسة خضير عباس أبراهيم[3](استعمالات الأرض الزراعية في قضاء خانقين) وهي أطروحة دكتوراه ,2005. تناول الباحث الجانب الزراعي والتباين الجغرافي لأستعمالات الأرض الزراعية لسنة 2002 وإتجاهاتها ونموها وتطورها ومعرفة التغيرات بين عامي1992و2002 والعوامل المؤثرة فيه .

5 - دراسة تغريد خليل محمد(4) (خصائص التشعب النهري لنهر ديالى بين المنصورية وجلولاء) وهي رسالة ماجستير, 2007 . تناول الباحث جانباً من منطقة الدراسة والتي تقع ضمن سلاسل من الجبال وهي (جبال قزلارباط , جبال حمرين) .

6- دراسة عمر صباح أبراهيم التميمي[5] (تقييم الموارد المائية في حوض نهر ديالى . الجزء الأوسط) وهي أطروحة دكتوراه ,2007. تناول الباحث فيها الموارد المائية السطحية والجوفية في منطقة الدراسة , وكان هدف الدراسة هو تحسين سبل إدارة الموارد المائية السطحية والجوفية عن طريق تطبيق خطط الأستخدام التكاملي للموارد المائية .

7– دراسة صلاح الدين أنور قيتولي[6], التحليل الجغرافي لسياسة التعريب في قضاء خانقين , وهي رسالة ماجستير, 2007م , وقد قسم الباحث دراسته الى أربعة فصول تناول في الفصل الأول التعريف بمنطقة

1) سعد عبيد جودة الربيعي , مورفولوجية مدينتي بدرة وخانقين (دراسة مقارنة في جغرافية المدن) , رسالة ماجستير , كلية الآداب ,جامعة بغداد ,1985 , (غير منشورة)

2) محسن أبراهيم التميمي , مدينة جلولاء :دراسة في جغرافية المدن , رسالة ماجستير كلية التربية , جامعة ديالى, 2005, (غير منشورة).

3) خضير عباس أبراهيم , أستعمالات الأرض الزراعية في قضاء خانقين , أطروحة دكتوراه (غير منشورة),كلية التربية (أبن رشد) , جامعة بغداد ,2005.

4) تغريد خليل محمد , خصائص التشعب النهري لنهر ديالى بين المنصورية وجلولاء, رسالة ماجستير, كلية الآداب , جامعة بغداد ,2007 , (غير منشورة),

5) عمر صباح أبراهيم التميمي , تقييم الموارد المائية في حوض نهر ديالى الجزء الأوسط , أطروحة دكتوراه كلية العلوم , جامعة بغداد,2007 , (غير منشورة).

6) صلاح الدين أنور قيتولي , االتحليل الجغرافي لسياسة التعريب في قضاء خانقين , رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية ,2007م ,(غير منشورة) .

الدراسة , اما في الفصل الثاني تناول دوافع سياسة التعريب في قضاء خانقين , وفي الفصل الثالث خاض في غمار مؤشرات التعريب , وأخيراً الفصل الرابع تناول نتائج مؤشرات التعريب .

8 - دراسة أحمد شمس الله سيف الله [1], الحويصلات العشوائية السكنية في مدينة خانقين وآفاقها المستقبلية : دراسة تطبيقية ,2011 . قد قسم الباحث دراسته الى أربعة فصول تناول في الفصل الأول الشخصية التأريخية والجغرافية لمدينة خانقين والإطار النظري أما في الفصل الثاني فقد تناول الباحث المراحل التطويرية للأستعمالات السكنية في مدينة خانقين , في حين تناول في الفصل الثالث , مفهوم التحضر والتضخم الحضري وأثره في نشوء الحويصلات العشوائية السكنية في المدينة . الفصل الرابع تناول تحليل واقع حال حويصلة بانميل أنموذجاً للحويصلات العشوائية في خانقين .

9 ــ دراسة رجاء خليل أحمد حسن [2], الوظيفة السكنية في مدينة خانقين, وهي اطروحة دكتوراه ,2012. وقد قسمت الباحثة دراستها الى ستة فصول تناولت فيها واقع الوظيفة السكنية للمدينة ومدى كفاءتها, ثم الوقوف على أهم المشكلات التي تعاني منها المدينة , وتحديد الأرتباط بين المؤشرات الإجتماعية والسياسية والسكنية وأنعكاسها على نمو الوظيفة السكنية وتوسيعها وتلبيتها لمتطلبات السكان .

10 - وهناك مجموعة من البحوث في السكان والديموغرافية للباحث(الدكتور حسن محمد حسن) ومنها(خانقين والمتغيرات الديموغرافية والمستقبل)[3] والمنشورة مجلة الآداب , جامعة بغداد, مطبعة دار دجلة للصحافة والإعلام , العدد(84) , 2008 م و(التهجير القسري في العراق : دراسة تطبيقية على المهجرين الى قضاء خانقين)[4] مجلة الفتح , كلية التربية الأساسية , جامعة ديالى , العدد(34) , 2008. وبحث آخر(خصوبة المرأة العربية ومقارنتها بالمرأة الكردية) وبحث آخر (أهمية سد الوند في الأنشطة الزراعية والسياحية).

11 – مجموعة من الدراسات والبحوث المنشورة في المجلات العلمية في مختلف الجامعات ومنها ما يأتي :

---

1) أحمد شمس الله سيف الله , الحويصلات العشوائية السكنية في مدينة خانقين وآفاقها المستقبلية : دراسة تطبيقية, رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية , جامعة السليمانية ,2011 , (غير منشورة) .

2) رجاء خليل أحمد حسن , الوظيفة السكنية في مدينة خانقين , طروحة دكتوراه, كلية التربية للبنات , جامعة بغداد ,2012 . (غير منشورة) .

3) حسن محمد حسن , خانقين والمتغيرات الديموغرافية والمستقبل , مجلة الآداب , كلية الآداب, جامعة بغداد , العدد(34) , 2008.

4) حسن محمد حسن , التهجير القسري في العراق : دراسة تطبيقية على المهجرين الى قضاء خانقين), مجلة الفتح , كلية التربية الأساسية , جامعة ديالى , العدد(34) , 2008.

أ . دراسة للباحث خضير عباس إبراهيم [1] , الخصائص الأقتصادية لسكان قضاء خانقين , مجلة الفتح , كلية التربية الأساسية , جامعة ديالى , المجلد الأول , العدد(23) , 2005 .

ب . دراسة للباحث جمعة على داي[2] , مدينة خانقين دراسة في جغرافية المدن , مجلة ديالى للبحوث الإنسانية كلية التربية للعوم الإنسانية , جامعة ديالى , العدد(25) ,2007 .

ج . دراسة للباحثان جزا توفيق طالب وعزالدين جمعة درويش[3] , تقويم حجم القدرة الحتية الريحية والمطرية لمنطقة خانقين : دراسة في العمليات الجيومورفولوجية , مجلة ديالى للبحوث الإنسانية , جامعة ديالى , العدد(49) , 2011 .

د ـ دراسة للباحث خضير عباس خزعل[4] , دور الطرق المعبدة في نمط التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية في قضاء خانقين , مجلة البحوث الجغرافية , جامعة الكوفة , المجلد1 , العدد(13) ,2011.

هـ ـ دراسة جمعة علي داي[5] , سكان مدينة خانقين للسنوات 2003 –2010 , مجلة كركوك للدراسات الإنسانية , جامعة كركوك , المجلد 7 , العدد (3) خاص بالمؤتمر العلمي لكلية التربية , جامعة كركوك ,2012.

و ـ دراسة ليث محمود محمد زنكنة[6], التحليل الجغرافي لبعض سمات التصحر في قضاء خانقين , مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية , جامعة بابل , المجلد1 , العدد(7) , 2012 .

ز ـ دراسة للباحثان أ.د.يوسف يحيى طعماس و رجاء خليل أحمد[7], المتغيرات الإجتماعية المؤثرة في الوظيفة السكنية لمدينة خانقين , مجلة ديالى للبحوث الإنسانية , جامعة ديالى , العدد(57) , 2013.

---

1) خضير عباس إبراهيم , (الخصائص الأقتصادية لسكان قضاء خانقين) ,مجلة الفتح , كلية التربية الأساسية , جامعة ديالى , المجلد الأول , العدد(23) , 2005 .

2) جمعة على داي , (مدينة خانقين دراسة في جغرافية المدن) ,مجلة ديالى للبحوث الإنسانية , كلية التربية للعوم الإنسانية, جامعة ديالى , العدد(25) , 2007 .

3) جزا توفيق طالب وعزالدين جمعة درويش , (تقويم حجم القدرة الحتية الريحية والمطرية لمنطقة خانقين : دراسة في العمليات الجيومورفولوجية) , مجلة ديالى للبحوث الإنسانية , جامعة ديالى , العدد(49) , 2011 .

4)خضير عباس خزعل , دور الطرق المعبدة في نمط التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية في قضاء خانقين, مجلة البحوث الجغرافية , جامعة الكوفة , المجلد1 , العدد(13) ,2011.

5) جمعة علي داي , سكان مدينة خانقين للسنوات 2003 -2010 , مجلة كركوك للدراسات الإنسانية , جامعة كركوك, المجلد 7 , العدد (3) خاص بالمؤتمر العلمي لكلية التربية, جامعة كركوك ,2012.

6)ليث محمود محمد زنكنة , التحليل الجغرافي لبعض سمات التصحر في قضاء خانقين, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية , جامعة بابل , المجلد1 , العدد(7) ,2012.

7) يوسف يحيى طعماس و رجاء خليل أحمد , المتغيرات الإجتماعية المؤثرة في الوظيفة السكنية لمدينة خانقين , مجلة ديالى للبحوث الإنسانية , جامعة ديالى , العدد(57) , 2013.

تاسعاً: بعض الدراسات السابقة المشابه لدراستنا:

1 . دراسة أحلام عبد الجبار كاظم[1], قضاء بعقوبة : دراسة في الجغرافية الإقليمية , وهي رسالة ماجستير, 1982. قسّمَ الباحثة دراستها الى أربعة فصول, تناول في الفصل الأول الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة مثل الموقع والمساحة والبيئة والتضاريس والمناخ والنبات الطبيعي والتربة ومصادر لمياه . اما في الفصل الثاني تناول السكان وتوزيعهم وكثافتهم وحركة السكان الطبيعية والمكانية والخصائص البنيوية لسكان منطقة الدراسة. وفي الفصل الثالث تناول النشاط الزراعي ومقومات الإنتاج الزراعي والتوزيع الجغرافي للمحاصي الزراعية بشقيه النباتي والحيواني .اما في الفصل الرابع تناول النشاط الصناعي في منطقة الدراسة وأنواعها وتوزيعها وعوامل توطنها وأخيراً خلاصة الدراسة وأستنتاجاتها . (غير منشورة) .

2 . دراسة عبدالواحد حسين فيصل الخليفة[2] (قضاء مجر الكبير: دراسة في الجغرافية الإقليمية) وهي رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب ,جامعة بغداد, 1983 . قسّمَ الباحث دراسته الى ستة فصول وخلاصة واستنتاجات , تناول في الفصل الأول الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة وفي الفصل الثاني خصائص سكان منطقة الدراسة, وفي الفصل الثالث الإستيطان والأسكان والعوامل المؤثرة فيه والنظم الإقليمية الإستيطانية في منطقة الدراسة وفي الفصل الرابع النشاط الزراعي والعوامل المؤثرة في الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وانماط الزراعة , وفي الفصل الخامس النشاط الصناعي والعوامل المؤثرة فيها وأنوع الصناعات وتوطنها ,وفي الفصل السادس التصنيف الأقاليم الجغرافية في منطقة الدراسة واخيراً الخلاصة والإستنتاجات .

3 . دراسة عطاء محمد علاءالدين[3] (قضاء هه له بجه {حلبجة} : دراسة فيالجغرافية الإقليمية) وهي رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية, جامعة سليمانية ,2007. قسّمَ الباحث دراسته الى ثلاث فصول والإستنتاجات والتوصيات , تناول في الفصل الأول الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة من تحديد منطقة الدراسة والتكوين الجيولوجي والتضاريس والمُناخ والتربة والنبات الطبيعي والموارد المائية وفي الفصل الثاني تناول الخصائص السكانية في منطقة الدراسة من توزيع السكان و نموهم وتركيبهم , وفي الفصل الثالث المقومات الإقتصادية لمنطقة الدراسة وشمل النشاط الزراعي والنشاط الصناعي والنشاط السياحي والنقل والتجارة والاستنتاجات والتوصيات .

1) أحلام عبدالجبار كاظم , قضاء بعقوبة: دراسة في الجغرافية الإقليمية , رسالة ماجستير,كلية الآداب , جامعة بغداد ,1982 , (غير منشورة) .
2)عبد الواحد حسين فيصل الخليفة(قضاء المجر الكبير: دراسة في الجغرافية الإقليمية), رسالة ماجستير, كلية الآداب جامعة بغداد,1983. (غير منشورة).
3) عطاء محمد علاءالدين , قضاء هه له بجه{ حلبجة}: دراسة في الجغرافية الإقليمية , رسالة ماجستير , كلية العلوم الإنسانية , جامعة السليمانية , 2007 . (غير منشورة)

4 . دراسة الآء شاكر عمران موسى[1](محافظة المثنى: دراسة في الجغرافية الإقليمية) وهي رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية , جامعة البصرة ,2011 . وقسّمَ الباحثة دراستها الى أربعة فصول والإستنتاجات والتوصيات . تناول في الفصل الأول الإطار النظري وتطور الجغرافية الإقليمية ومفومها وفي الفصل الثاني الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة وشمل الموقع الجغرافي والبنية الجيولوجية والتضاريس والمُناخ والتربة والموارد المائية والنبات الطبيعي والثروات الطبيعية في منطقة الدراسة وفي الفصل الثالث تناول الخصائص السكانية في منطقة الدراسة وتطرق الى حجم السكان ونموهم وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم وفي الفصل الرابع خاض في غمار الأنشطة الإقتصادية في منطقة الدراسة وشمل دراسة النشاط الزراعي والنشاط الصناعي وطرق النقل والمواصلات في منطقة الدراسة وأخيراً الأستنتاجات والتوصيات . وهناك مجموعة من الدراسات في الجغرافية الإقليمية في القطر لا يسع المقام في ذكرها , وأقتصرت على ذكر اليسير منها .

المبحث الثاني

1) ألآء شاكر عمران موسى , (محافظة المثنى : دراسة في الجغرافية الإقليمية) , رسالة ماجستير, كلية التربية , جامعة البصرة 2011 , (غير منشورة).

البعد التاريخي لموقع قضاء خانقين

الموقع الجغرافي من الأسس الطبيعية الرئيسة التي يهتم بها الجغرافي وعادةً ما يبدأ في دراسته لأي إقليم , ويعد الموقع الجغرافي من اهم أنماط المواقع وترجع أهميته الى أنه يؤثر بصورة مباشرة في المظاهر البشرية والحضارية .وقبل التطرق الى موقع خانقين وآثاره التأريخية من الأنسب معرفة الأصل التأريخي لتسمية خانقين التي وردت لها تأويلات متعددة , منها ان اسم خانقين ورد في أحدى الخانات التي كان يملكها شخص اسمه (نقي) فسمي بـ(خان نقي)أو(خانه قي) كما يلفظها الكرد, وهناك رأيٌ آخر يقول أن لفظ كلمة (خانقين) تتكون من مقطعين , الأول خان أو (خانو) أي المسكن أوالبيت , والمقطع الثاني(قين) بمعنى الغضب في اللغة الكردية, وتأويله ان كسرى ملك الفرس عندما أسر (النعمان بن المنذر) سجنه في مكانٍ ما في خانقين الحالية , لذا سميت المدينة من ذلك الوقت بأسم (خانقين) أو(خانه نقين)أي المكان الذي يسجن فيه المغضوب عليهم[1] ان الموقع الجغرافي الخطير لقضاء خانقين جعله يتفاعل مع جميع الأحداث التي جرت في هذه الأرض , فتارة كان ينتعش ويزدهر إقتصادياً, وتارةً كان ينكمش وينالها الخراب والدمار , بسبب موقعها على طريق الحرير أو طريق خراسان* ويعد معبر خانقين المعبر الأرضي الذي يربط دول شرق آسيا وإيران بمحافظة ديالى والعراق والعالم العربي بجزءيه الآسيوي والأفريقي . وكان يمثل هذا موقعاً مهماً على طريق الحرير فعن طريق هذا المعبر تعرض العراق منذ فجر التأريخ الى الهجرات والغزوات القادمة من الشرق جالبة معها الخراب والدمار[2] . ويقع العراق جغرافياً بين حضارتين عريقتيين هي بلاد فارس والروم .فبلاد فارس تأسست كدولة عظمى في حوالي (550 ق.م) وبلغت مجدها على يد ملكها الأخميني(كورش) , ونظراً لأهمية موقع خانقين فقد سلكه الملك كورش كمنطلق للهجوم على بابل , في العهد السلجوقي تم إنشاء أكثر من (75) قرية زراعية في ديالى منها مدينة بعقوبة وخانقين[3]. وفي عام(331 – 127 ق.م) أصبحت خانقين تحت الحكم اليوناني وعرفت حينها بـ(أرتيميتا) [1] وبعد ضعف اليونانيين وإنحسار حكمهم تقدم الفرثيون وأصبحت خانقين

---

1) جمال بابان , أسماء المدن والمواقع العراقية ,الجزء الأول , بغداد, 1976, ص154 .

– ينظر صلاح الدين قيتولي, التحليل الجغرافي لسياسة التعريب في قضاء خانقين, دراسة في الجغرافية السياسية, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية ,جامعة السليمانية ,2007 , ص23 .

***) وكان يسمى الطريق السلطاني ايضاً .**

2) عبدالله حسون محمد , الأبعاد التأريخية للموقع الجغرافي للعراق , مجلة كلية التربية , جامعة ديالى ,العدد(33) , 2009 , ص212.

3) المصدر نفسه , ص162.

1) عبدالرقيب يوسف , حدود كردستان الجنوبية تأريخياً وجغرافياً خلال خمسة ألآف سنة ,ص2, السليمانية ,2005,ص149.

ضمن ممتلكاتهم , ثم آلت بعدها الى السيطرة الساسانية في حدود(537 – 637 م) , وأزدادت أهميتها واصبحت مركزاً للجيش بعد أن بنوا فيها قلعة محكمة وجسراً وكانت مدينة خانقين إدارياً تتبع لأيالة (شاه فيروز) سنة 637م[2]. وبعد واقعة جلولاء الشهيرة تم فتح خانقين على يد المسلمين سنة (16 هـ – 637 م) [3] وأنطلقت جيوش المسلمين من معبر خانقين بملاحقة جيوش الساسانيين ونشر الديانة الأسلامية في خراسان وبلاد وما وراء النهر وتحريرالشعوب والامم من الإضطهاد والعبودية والقهر الإجتماعي[4]. وفي عهد الخلافة العباسية أزدادت أهمية خانقين بحكم موقعها الذي أصبح حلقة وصل بين بغداد عاصمة الدولة الإسلامية وباقي أجزاء إيران والمشرق الإسلامي [5] وقد جاء في معجم البلدان (إنها بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد) [6]. وبعد فترة من حكم العباسيين بدأت أوضاع منطقة خانقين وديالى بالتدهور نتيجة تعرضها الى الكثير من النكبات والدمار, على إثر الغزو المغولي سنة(656هـ – 1258م) فإجتاحت قوات هولاكو أرض القضاء وهي في طريقها الى بغداد , ولم يسلم السكان من فتك المغول[7] , فدمر (هولاكو) في طريقه القرى والمدن وقتل الكثير من سكانها , بسبب مقاومة أهالي خانقين وديالى للغزو المغولي , ثم سلك تيمورلنك نفس الخط في طريقه لأحتلال بغداد فدمر ما لم يدمره هولاكو , وعانى السكان سكان خانقين وديالى من تدهور الحياة الإقتصادية والسياسية [8] , كما عانى السكان في منطقة خانقين ايضاً الكثير من خلال الصراعات الطويلة بين الدولتين الصفوية والعثمانية , من عدم الأستقرار السياسي والإقتصادي اللذين تمثلا في ظروف التشرد وإنتشار الأمراض وفتك الأوبئة . وخلال فترة الحكم العثماني للعراق , كانت منطقة خانقين تابعة لولاية بغداد(سنجق بغداد) , حتى عام 1921[1], حيث تم تقسيم العراق الى أربعة عشر لواء كان فيه خانقين قضاءاً تابعاً الى (لواء ديالى) . ولقد شهدت

---

2) محمد خليل بندي روز بياني , مدن كردية قديمة تأريخها وجغرافيتها رجالها وعلماءها,ط1 , السليمانية ,1999, ص243.

3) محمد أمين زكي , ترجمة محمد علي عوني , خلاصة تاريخ الكرد وكردستان , مطبعة صلاح الدين , بغداد ,1961,ص123.

4)عبدالله حسون محمد , الموقع الجغرافي والفلكي لمحافظة ديالى , وأثاره التاريخية والعسكرية والمناخية, المؤتمر العلمي الأوللجامعة ديالى,2009 , ص 5 .

5) عبد الله علياوي , كردستان في عهد المغول ,دراسة في الأتأريخ السياسي, السلليمانية ,2005, ص79.

6) ياقوت الحموي , معجم البلدان , مجلد الثاني , منشورات مكتبة الأسدي , طهران ,1965 , ص391 .

7) محمد صالح القزاز , الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير , مطبعة القضاء , النجف الأشرف , 1971 , ص322.

8) أدمز , تاريخ الإستيطان في ديالى , ترجمة صالح العلي وآخرون, مطبعة المجمع العلمي العراقي , بغداد , 1984, ص145.

1) شمس الدين سامي , قاموس الأعلام التركي , مطبعة مهران , أستا نبول ,1891, ص2020.

منطقة التخصر , على الحدود الشرقية للعراق , والممتدة من قضاء حلبجة في محافظة السليمانية الى ناحية بدرة في محافظة واسط , ولاسيما , الجزء الذي يمثل الحدود الشرقية لمنطقة الدراسة , أحداثاً متتالية خلقت أوضاعاً غير مستقرة طيلة الفترة من سقوط بغداد وحتى عهد قريب , تمثلت ذلك بالغزو المغولي وما نجم عنها من آثارٍ مدمرة و ثم الصراع الطويل بين الدولة الصفوية والدولة العثمانية , وقبل الحرب العالمية الأولى حيث كان العراق محط أنظار الدول الإستعمارية مثل بريطانيا , وفرنسا , وألمانيا , وروسيا , وكان التنافس على أشده لأحتلال العراق والفوز بالسيادة العالمية , وأصبحت المنطقة ساحة حرب وصراع من جديد بين الدولة العثمانية وجيوش القيصر من جهة , وبين الدولة العثمانية وبريطانيا من جهة ثانية , وإثر ذلك تحمل سكان القضاء عبئاً كبيراً من جراء تلك الأحداث بسبب وقوع القضاء على الطريق الرئيسي المؤدي الى بغداد[2], ويظهر ان الموقع الجغرافي لقضاء خانقين المجاور للحدود الإيرانية بالقدر من إيجابياته , إذ ساهم في تنشيط حركته التجارية ومن تعزيز وضعه الإقتصادي , بالمقابل كان له سلبياته , إنخراط وإنزلاق المنطقة في دوامة المواجهات والصراعات والحروب الطويلة ومع الأحداث الآنفة الذكر سواءاً في العهود العثمانية – الصفوية وما قبلها , أم العراقية – الإيرانية فيما بعد[3] لعب طريق بغداد –خانقين – طهران , أو كما كان يعرف بطريق خراسان [4], دوراً هاماً في حمل الإتصالات السلمية والحربية بين سهل العراق وسهل منطقة الشرق الأوسط من جهة , وهضبة إيران وغرب آسيا ووسطها من جهة أخرى[5], شهدت قضاء خانقين ومحافظة ديالى الكثير من الحروب والغزوات والدمار , فالقوات الصفوية دخلت العراق من معبر خانقين وأحتلت بغداد والأماكن المقدسة و وتحولت منطقة ديالى الى ساحة حرب بين الدولتين الصفوية والعثمانية ففي عام 1805 م أحتلت القوات الصفوية مدينة خانقين والسعدية وشهربان وفي عام 1818م شنت القوات الصفوية هجوماً من عدَة محاور وعند توغلها في منطقة خانقين واجهت مقاومة عنيفة أجبرتها على الإنسحاب , وجرت مفاوضات بين العثمانيين والصفويين كانت نتيجتها عقد (معاهدة أرض روم) عام (1823م) ثم إتفاقية (أرض روم الثانية) في عام (1847م) [1] نستنتج مما سبق أن قضاء خانقين كان مسرحاً للمعارك والحملات العسكرية السابقة بين المسلمين والفرس من جهة , وبين العثمانيين والصفويين من جهة أخرى , حيث أصبحت القضاء فيما بعد نقطة ألتقاء الروس والأنجليز ضد العثمانيين ولعل السبب يعود الى كون

---

2) الميجرسون , ترجمة فؤاد جميل , رحلة متنكر الى بلاد مابين النهرين وكردستان , ج1 , بغداد , 1970 , ص350.

3)عباس العزاوي , تاريخ العراق بين حتلالين , ج6 , شركة التجارة والطباعة المحدودة , بغداد , 1954 , ص47 – 108– 175 .

4) أبراهيم شريف , الشرق الأوسط , وزارة الثقافة والإرشاد , دار الجمهورية , بغداد , 1965, ص41 .

5) المصدر نفسه , ص89 .

1) عباس العزاوي تاريخ العراق بين أحتلالين , مصدر سابق , ص78.

المنطقة مفتوحة بإتجاه بغداد هذا من جهة , فضلاً عن قرب المسافة بين بغداد ومعبر خانقين إذ لايتجاوز (100 كم) من جهة أخرى[2], وفي نيسان من عام 1917 أستولت القوات البريطانية على شهربان (المقدادية) وبعدها وقعت معركة في جبال حمرين التابعة لقضاء خانقين بين القوات البريطانية والعثمانية على أثرها أنسحبت القوات العثمانية الى الموصل , وفي الوقت نفسه دخلت القوات الروسية للعراق من معبر خانقين وأحتلت خانقين ومحافظة ديالى , فأصبحت المحافظة خاضعة لسيطرة الحلفاء[3] . وكان لأهالي قضاء خانقين دوراً مُهماً في أندلاع ثورة العشرين في العراق والمساهمة فيها . وعندما أندلعت الحرب العالمية الثانية دخلت قوات الحلفاء محافظة ديالى من معبر خانقين وأحتلت القضاء والمحافظة , وأتخذت من ناحية السعدية الجانب الشرقي من الطريق الدولي المؤدي الى جلولاء وخانقين , معسكراً لها وكانت القوات من الجنسية البولندية وأستمرت تواجدها في ناحية السعدية أكثر من سنتين . وخلال فترة الستينيات من القرن الماضي تعرض القضاء لاحداث المنطقة الشمالية , مما خلق أوضاعاً غير مستقرة من جرّاء العمليات العسكرية بين الجيش والحركات الكردية الى سنة 1975 , وفي سنة 1980 أندلعت الحرب العراقية – الإيرانية , وشهد قضاء خانقين والحدود الشرقية للعراق حرباً ضروساً أستمرت ثماني سنوت وعانى خلالها سكان قضاء خانقين بشكل عام ومدينة خانقين والمناطق الحدودية بشكل خاص ويلات الحرب والتهجير والتشرد أدى الى أضرار بالغة بالأرض والسكان , مما عرقل النمو السكاني وتطور الحياة الإقتصادية في منطقة خانقين .

2) خليل أسماعيل محمد ,قضاء خانقين دراسة في جغرافية السكان , مصدر سابق , ص9 .

3)عبدالله حسون محمد , الموقع الجغرافي والفلكي لمحافظة ديالى وأثاره التاريخية والعسكرية والمناخية, مصدر سابق, ص6 .

Abstract

The study aims (Khanaqeen : A Study in regional geographic) to study what exists of natural phenomena and human and economic development in Khanaqeen of Buddha administrative, with an area of 3512 km 2 , which is located in the center of Iraq , in the north-eastern part of Diyala province and between latitudes (33°. 56¯-35°.06¯)north and longitudes(44°. 58¯- 45°.56¯)to the east , is characterized by eliminating and geographical location and strategic bordering Iran-Iraq along a 180 km on the one hand , and between two different natural and human , any occurrence in the region that separates the undulating mountainous region in the north and the plains region of the south. As well as the importance of oil and mineral to the presence of numerous oil and gas fields discovered ancient and modern , and its trade and its importance to the presence of implementers border crossings (Munthareya port Pervezkhan), and the passage of the international road through its territory , which connects Iraq , Iran and the countries of Asia to the east.

In order Projecting more light on the study, the first chapter discusses the historical dimension of the site Khanaqeen and the theoretical framework and ensure that the problem of the study and hypothesis and to identify the study area and study objectives, rationale, significance and previous studies and some studies similar to our study, and the methodology of the study and finally the structure of the study.

Second chapter handled the natural characteristics of the study area and appeared it varies in different physical characteristics from the rest of the districts of Diyala province, with the exception of Kifri and this spatial variation in itself is a major focus of scientific research, and is characterized by diversity Altdharysa eliminate surface and with the decline in the north-east to south -west.

The third chapter dealt with human characteristics of the study area and found that the population of Khanaqeen in the 1977 census was (98 870) people , and the number of its population according to the estimates of the population of the Ministry of Planning in 2011 (203 876) people , and the growth rate of the population (0.3 %) for the period (1977-1987) and the annual growth rate of the population (3.2 %) for the period (2007-2011) , was the proportion of urban residents in the district (56.8 %) of 1977 and